محاضرة رقم ٦	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة باللغة العربية	تاريخ الدويلات الاسلامية
المادة باللغة الانجليزية	History of Islamic states
المرحلة	الرابعة
السنة الدراسية	٢٠٢٢-٢٠٢٣م
الفصل الدراسي	الأول
المحاضر	عمر حمد رشيد
العنوان باللغة العربية	الامارة السامانية (٢٦١ – ٣٨٩ هـ) الجزء الثاني
العنوان باللغة الانجليزية	Samanid Emirate (٢٦١ – ٣٨٩ AH)
المصادر والمراجع	تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية د. عطية القوصي .
	موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي د. احمد محمد عدوان .
	التاريخ الاسلامي الوجيز د-محمد سهيل طقوش

١-الامير نصر بن احمد (٣٠١-٣٣١ هـ) (الثاني) / السعيد.

تولى الامير نصر وهو صغير اذ لم يتجاوز عمره الثمان سنوات ، ولقب بالسعيد ودامت ولايته ثلاثين سنة ، وبايعه اصحاب ابيه في بخارى وتولى تلك المهمة احمد بن محمد بن الليث حاكم بخارى ، وظن الناس ان الامر لا يستقيم لنصر كونه طفل وهناك من البيت الساماني من هم اكبر منه سناً واكفأ منه ادارة، وفعلاً ففقد خرجت عليه العديد من الثورات والتمردات الداخلية ، منها مخالفة اهل سجستان له والخروج من طاعته ، تمرد اسحاق بن احمد وابنه الياس في سمرقند ، وشق عصا الطاعة والتوجه لإسقاط بخارى ، غير انه قد بعث جيشاً استطاع ان يقضي على ذلك التمرد ، وقد كثر في عهده الثورات فلم تكن ثورة تهدأ حتى تتبعها اخرى ، ورغم ذلك

فقد كان الامير يقضي عليها الواحدة تلو الاخرى ، وقد دب الصراع داخل البيت الساماني نفسهُ مما ولدت مشاكل جسيمة مستقبلاً .

الامير نصر بن احمد والاسماعيلية:

انتشر دعاة الاسماعيلية في بلاد فارس وشرق الدولة العربية الاسلامية، وكانوا يبذلون جهداً كبيراً في نشر افكارهم وجذب الامراء الى زعيمهم عبيد الله بن المهدي ، ومن بين هؤلاء الدعاة ابو عبدالله احمد بن النسفي ، الذي استطاع ان يضم الى الاسماعيلية كثيراً من اهالي خراسان ، ثم انتقل الى بخارى حيث تلقى مساندة من بعض رجالات الدولة هناك ، وبفضلهم وصل النسفي الى الامير نصر بن احمد ، الذي رحب بمبادئ الاسماعيلية ، وكان نصر بن احمد بادئ الامر معارضاً لهم ، اذ قبض على استاذ النسفي وقتله ، ولكن النسفي استطاع بدهائه وحسن سياسته ان يستميل الامير نصر الى جانب الخليفة الفاطمي عبيد الله بن المهدي ، ومال الامير نصر بن احمد الى الدعوة الاسماعيلية وبعث بكتاب الى عبيد الله بن المهدي يعترف فيه بسلطته الروحية ، وبذلك ازداد نفوذ الداعية النسفي واصبح متحكماً بأمور الدولة والامر الناهي فيها ، مما اثار حفيظة كبار رجال الدولة ، اذ ان المذهب مخالف فالدولة السامانية دولة سنية ، والمذهب الاسماعيلي مذهب مخالف لآرائهم ، وقد كثرت الدسائس حتى وقف الامير نصر على خطر الاسماعيلية ، فتنازل عن الامارة لابنه نوح ، ثم بعدها توفي بفترة وجيزة في حدود سنة ٣٣١ هـ .

٢-الامير نوح بن نصر بن احمد (٣٣١-٣٤٣ هـ) .

تلقب الامير نوح بن نصر بالحميد وفي زمانه بدأ عصر انحطاط الامراء السامانية ، لأنه بدل من ان يفوض امور تدبير دولته الى وزير ذي معرفة وخبرة، نجدهُ قد فوضها الى رجال من الفقهاء الاتقياء ، ولم يكن لهؤلاء دراية بأمور السياسة والادارة ، فقوض بذلك ركن مهم من اركان الدولة ، وقد واجه نوح العديد من المشاكل الداخلية في البيت الساماني ، مما اضعف كثيراً من

سلطانه وكيان الدولة ، ونجد بأن امراء الاسرة السامانية كانوا متهافتين على الولايات والمناصب ، حتى سعى البعض الى التوسط لدى زعماء خارجين كالبويهيين وغيرهم من اجل استلام المناصب الادارية ، واستغل البويهيين ذلك الامر ففرضوا سيطرتهم على العديد من المناطق التابعة للإمارة السامانية ، ودخلوا معهم في معارك تبادل الطرفان خلالهما النصر والهزيمة ، وعمت الاضطرابات ارجاء الامارة السامانية فانفصلت عنها عدة اقاليم مكونة امارات مستقلة .

٣-عبدالملك بن نوح (٣٤٣-٣٥٠ هـ).

٤- منصور بن نوح (٣٥٠-٣٦٦ هـ).

ان من اهم الاحداث السياسية في عهده استيلاء ركن الدولة بني بويه على طبرستان وجرجان ، وتطور العداء بين السامانيين والبويهيين ، ولم ينتهي هذا الصراع الا في سنة ٣٦١ هـ حيث تم عقد الصلح بين الامير منصور وبين ركن الدولة وعضد دولة من بني بويه ، كما تزوج الامير منصور بأبنة عضد الدولة ، ورغم ذلك فقد عصفت بالأسرة السامانية الاضطرابات وسارت الى طريق الاضمحلال ، بسبب النزاعات الداخلية بين امراء الاسرة السامانية ، من جهة واستقلال ولاة الاقاليم من جهة اخرى بالإضافة الى تطلع البويهيين للاستيلاء على املاك السامانيين ، وفي سنة ٣٦٢ هـ استغل القائد البكتين ضعف السامانيين وقام امارة غزنة ، واعلن ذلك بكل صراحة حول تأسيس امارة غزنة مما دفع الامير منصور بن نوح الى الاعتراف بها ، على ان يؤدي امير غزنة ضريبة سنوية مقدارها خمسين الف دينار

٥- نوح بن نصر (٣٦٦-٣٨٧ هـ) الثاني:

امتاز عهده بكثرة الانقسامات وتفاقم الخلافات بين الوزراء انفسهم فنافسوا القادة في تقاسم البلاد واقتطاع اجزائها ، وقد كان عهد الامير نوح مليئاً بالثورات والحروب الاهلية بسبب صغر سنه وتدخل النساء والوزراء في حكمه ، وطمع امراء الاطراف ورغبتهم في التغلب على ما في ايديهم من اقاليم فالبويهيون من جهة والاتراك الغز من جهة اخرى ، اضافة الى تنافس الامراء

الساماني‌ين انفسهم، فكثرت المؤامرات والدسائس في عهده ، اذ تأمر قادة الساماني‌ين مع الترك من اجل السيطرة على خراسان ، مما دفع الامير نوح الى الاستعانة بالقائد سبكتكين الغرنوي لنجدته ، للتخلص من تحالف ابو علي بن ابي الحسن بن سيمجور المستولي على خراسان ، والذي تحالف مع طرخان ملك الترك لنجدته ، فأعطى الامير نوح بن نصر ولاية خراسان للقائد سبكتكين ، في حال انقاذه من الخطر المحدق به .

استطاع سبكتكين من محاربة ابي علي بن سيمجور حتى استقر له الامر في خراسان فيما بعد .

٦- منصور بن نوح (٣٨٧-٣٨٩ هـ) الثاني:

قام بالأمر بعد وفاة والدهُ نوح وقد بايعه الامراء والقواد وسائر الناس ، وقام بتدبير شؤون دولته القائد بكتوزون وقد كان عهده عهد اضطراب وفتن ، اذ هاجم الملك ايلك خان بخارى من اجل توسيع نفوذه على حساب الساماني‌ين فهرب الامير منصور منها ، وحاول الامير ابعاد القائد بكتوزون عنه فأعطاه ولاية خراسان له، مستغلاً انشغال الغزنوي‌ين بصراعاتهم الداخلية ، غير ان بانتصار محمود الغزنوي على اخيه اسماعيل قد رجح قوة الغزنوي‌ين هناك ، واراد بكتوزون ومحمود الغزنوي السيطرة على خراسان وطلب كل منهما ولاية خراسان من الامير منصور بن نوح ، غير ان قوة الغزنوي‌ين الناشئة قد رجحت كفتهم فدخل محمود الغزنوي نيسابور ، مما دفع الامير منصور للتحرك صوب خراسان لإنقاذ ما يمكن انقاذه من دولته المتهاوية ، غير ان القادة تأمروا عليه وهم بكتوزون وفائق، حيث قبضا على الامير منصور فخلع نفسه وسملت عينه واقاموا اخاه عبدالملك وهو صبي صغير ، وقد هاج الناس لذلك العمل الوحشي فتحرك محمود الغزنوي لقتال فائق وبكتوزون وهزمهما واستولى على خراسان وقطع منها الخطبة للساماني‌ين .

٧-عبدالملك بن نوح (٣٨٩-٣٩٠ هـ) الثاني

تولى بعد ما خلع الامير منصور نفسه وسلمت عينه على يد بكتوزون ، وانقرض ملك السامانيين في خراسان ، حاول عبدالملك ان يجمع الناس ويحثهم لمناهضة محمود الغزنوي ، غير انه لم يحقق ذلك كون الملك ايلك خان قد وجد في ضعف السامانيين فرصة لا تعوض لتوسيع نفوذه فسار الى بخارى وقبض على بكتوزون وعبدالملك بن نوح وسائر اهل بيته وحبسهم حتى ماتوا في السجن جميعهم وبذلك انتهت الامارة السامانية من الوجود .

عوامل سقوط الامارة السامانية :

١- النزاع بين افراد البيت الساماني .

٢-خروج القواد وعمال الاطراف عليهم واستعانتهم ببعض امراء هذا البيت على نوح بن نصر وكان ذلك اول معول في هدم دولتهم .

٣-استعانة بعض القواد وعمال الاطراف ببني بويه .

٤- تدخل النساء والوزراء في الحكم بسبب صغر سن بعض الامراء .

٥- اعتماد السامانيين الفرس على القوة العسكرية المتنامية للأتراك بحيث اصبح غالبية جندهم من الجند التركي ، وقد وصل بعضهم الى مراكز القيادة الحساسة فتعاظم نفوذهم وقوي شأنهم .

٦- دخول مبادئ هدامة الى البنية الاجتماعية السامانية ، حيث انتشرت مبادئ الباطنية الاسماعيلية المتطرفة ، وايدها بعض القادة والامراء مما ولد انشقاق داخل نسيج المجتمع نفسه .